

كبرياء الروح

وَيَنْحَرُ اللَّيْلَ خَاصِرَةَ النَّهَارِ
يَتَغَلَّغُلُ بِسَدِيمِهِ
أَغْشَى الرُّوحَ يَلُوحُ بِرَايَتِهِ
يَسْحَبُ بِسَاطِ النُّورِ
يَا شَمْسُ لَا تَرْحَلِي عَنِّي
إِنِّي خَاوِيَتِ الصَّمْتَ الْمَتَخَمَ بِالْحَزَنِ
الْمَخْفِي بَيْنَ طَيَّاتِ رُوحِي
إِنِّي أَخَافُ اللَّيْلَ وَبُوحَ لَجُوجِ
يَفْقِدُنِي كُلِّي
تَبَلَّسْتُ جَرَاحَاتِ النُّوَى بِكُتْمَانِي
ضَمَدْتُهَا بِدَعَاءٍ وَشَكْوَى مَدَادِي
يَا لَيْلِ أَلْبَسْنِي عِبَاءَةَ الصَّبْرِ الْقَنُوعِ
وَطَّرِّي بِنْدَى سَدِيمِكَ رُوحِي
فَلَنْ أَبُوحَ لَكَ بَعْدَ الْآنَ سَرِي
وَلَنْ أَمِيطَ اللَّثَامَ عَنْ جِرْحِي الْخَفِيِّ
وَلَنْ أَذْبِحَ بِالْبُوحِ كِبْرِيَاءِي